ان يترك سدا لانه تكرير للمعنى بعد طول الكلام
فعلى هذا الفاء عطفت هذه الجملة على جملة قوله
يسال ايان يوم القيمة تعجيبا من حال الانسان
الكافر يعنى يسال عن يوم القيمة فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب وتولى اى يسال وما استعد له
الا ما يوجب دماوه وهلاكه واما قوله فاذا برق
البصر فجواب عن السوال وقوله لا تحرك به لسانك
تخلص الى ما استطرد من احوال النبى صلى الله
عليه وسلم لفخم الجواب بين المعطوف والمعطوف
عليه لشدة الاهتمام والاستدراك هنا واضح
لانه لا يلزم من نفى التصدق والصلاة التكذيب
والتولى لان كثيرا من المسلمين كذلك فاستدرك
ذلك بان سببه التكذيب والتولى ولهذا يضعف
ان يحمل التصديق على نفى تصديق النبى صلى الله
عليه وسلم لئلا يلزم التكرار فتقع لكن بين متوافقين
وهو لا يجوز اهكرخى قوله ثم ذهب قال الامام
هذا ذكر لما يتعلق بدنياه بعد ذكر ما يتعلق بدينه
وثم للاستبعاد بان من صدر عنه مثل ذلك
ينبغى ان يخاف من حلول غضب الله به فيمشى
خائفا متاطا منالا فرحا متبخترا اهشهاب قوله
يتمطى جملة حالية من فاعل ذهب وقد يجوز ان

يكون

يكون بمعنى شرع فى التمطى وتمطى فيه قولان احدهما
انه من المطا والمطا الظهر ومعناه يتبختر اى يمد
مطاه ويلويه تبخترا فى مشيته والثانى ان اصله
يتمطط من تمطط اى تمدد ومعناه انه يتمدد
فى مشيته تبخترا ومن لازم التبختر ذلك فهو يقرب
من معنى الاول ويفارقه فى مادته اذ مادة المطا
م ط و ومادة الثانى م ط ط وانما ابدلت الطاء
الثانية ياء كراهة اجتماع الامثال والمطيطا التبختر
ومد اليدين فى المشى والمطيط الماء الخاثر اسفل
الحوض لانه يتمطط اى يمتد فيه اهسمين قوله
والكلمة اسم فعل اى مبنية على السكون لا محل لها
من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم
من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل فى الدعا
بالمكروه وقوله للتبيين اى تبيين المفعول
وهى فى المعنى زايدة على حد سقيا لك وقوله اى
وليك بيان للفعل الذى سمى ودل عليه باولى لك
والكاف مفعول به وقوله ما تكره بيان للفاعل
الذى هو ضمير مستتر يعود على ما تقدم وقوله
فهو اولى بك اى فالكلمة الثانية افعل تفضيل
فدلت الاولى على الدعا عليه بقرب المكروه منه
ودلت الثانية على الدعا عليه بان يكون اقرب اليه

Copyright Beijing University